

خاتمة المستدرک

[317] ثم تراقى الامر بالمغيرة الى أن زعم أنه رسول نبي، وأن جبرئيل ياتيه بالوحي من عند الله، فاخذه خالد بن عبد الله القسري، فسأله عن ذلك، فاقر به، ودعى خالد إليه، فاستتابه خالد، فابى ان يرجع عن قوله، فقتله وصلبه، وكان يدعي أنه يحيي الموتى، وقال بالتناسخ، وكذلك قول اصحابه الى اليوم، انتهى (1). واذ ثبت فساد مقالة الغضائري في المقامين يظهر لك فساد مقالته الثالثة، وهي قوله: وفي هذه الظنة.. الى آخره، مضافا الى صريح الاخبار السابقة من ان السيب (2) طلبه من المعلى ثبت اسماء شيعة أبي عبد الله (عليه السلام) ومحبيه وآبائه عن ذلك. واما قوله: والغلاة يضيفون.. الى آخره، فجوابه عدم ثبوت قدح له في ذلك بعد الحكم بكذبهم، فانهم يضيفون الى امير المؤمنين (عليه السلام) ايضا ما لا يجوز للمسلم وكذا الى بعض الائمة (عليهم السلام)، هذا إن اراد من الغلاة الصنف المعروف الذي شرحناه في ترجمة سهل (3)، وإن اراد غلاة القميين، فينبغي عده في اسباب مدحه بل جلالته وعلو مقامه. ومن جميع ذلك صح لنا ان نقول - بعد قوله: ولا ارى ان الاعتماد على شيء من حديثه - خلافا لابي عبد الله الصادق (عليه السلام)، حيث اعتمد عليه في سنين عديدة في انجاح مآربه ومصارف عياله وارساله الى اصحابه وارسال اصحابه (عليه السلام) اياه إليه، وخلافا له (عليه السلام) في عده من شيعته وانسه (عليه السلام) به ومحبتة له وجوابه عن كل ما كان يسأله. (1) فرق الشيعة: 59 - 63، وما بين المعقوفتين منه. (2) أي: ان السبب في استدعائه ثم قتله من قبل داود بن علي هو طلبه من المعلى... الى آخره. (3) تقدم في الرقم: 350 (*).